فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء الاية ● وقوله عنه ربنا ظلمنا انفسنا الاية ● وقوله عن يونس سبحانك اني كنت من الظالمين ● وما ذكر من قصته وقصة داود ● وقوله وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وانا به الى قوله مآب ● وقوله ولقد همت به وهم بها وما قص من قصته مع اخوته ● وقوله عن موسى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان ● وقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت ونحوه مما اراد عيسى عليه السلم ● وذكر الانبياء في الموقف ذنوبهم في حديث الشفاعة ● وقوله انه ليغان على قلبي فاستغفر الله ● وفي حديث ابي هريرة اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة ● وقوله تعالى عن نوح والا تغفر لي وترحمني الاية وقد كان قال الله له ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ● وقال عن ابرهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ● وقوله عن موسى تبت اليك ● وقوله ولقد فتنا سليمان الى ما اشبه هذه الظواهر فما احتجاجهم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فهذا قد اختلف فيه المفسرون فقيل المراد ما كان قبل النبوة وبعدها ● وقيل المراد ما وقع لك من ذنب وما لم يقع اعلمه انه مغفور له ● وقيل ما كان قبل النبوة وما تاخر عصمتك بعدها ● حكاه احمد بن نصر ● وقيل المراد بذلك امته ● وقيل المراد ما كان عن سهو وغفلة وتاويل حكاه الطبري واختاره القشيري ● وقيل ما تقدم لابيك ادم وما تاخر من ذنوب امتك حكاه السمرقندي والسلمي عن ابن عطا ومثله والذي قبله يتناول

هنا

قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال مكي مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بها في مخاطبة لامته وقبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول وما ادري ما يفعل به ولا بكم قيل له الكفار فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الاية وقال المؤمنين في الاية الاخرى بعدها قاله ابن عباس فقصد الاية انك معفور لك غير مواخذ بذنب ان لو كان ● قال بعضهم المغفرة هاهنا تزيه عن العيوب ● واما قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فقيل ما سلف من زلة بك قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول قتادة ● وقيل معناه انه حفظ قبل نبوته منها وعصم ولولا ذلك لانثقل ظهره ● حكى معناه السمرقندي ● وقيل المراد بذلك ما انثقل ظهره من اعباء الرسالة حتى بلغها حكاه الماوردي والسلمي ● وقيل حططنا عنك ثقل اثام الجاهلية ● حكاه مكي ● وقيل ثقل شغل شرك وجربك وطلب شريعتك حتى شرعنا ذلك لك ● حكى معناه القشيري ● وقيل معناه خففنا عنك ما حملت حفظا لما استحفظت وحفظ عليك ومعنى انقض كاد ان ينقضه فيكون المعنى على من جعل ذلك قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بامور فعلها قبل نبوته وحرمت عليه بعد النبوة فعدها اوزارا وثقلت عليه واشفق منها او يكون الوضع عصمة الله له وهنا يتبين من ذنوب لو كانت لانفضت ظهره او يكون من ثقل الرسالة او ما ثقل عليه وشغل قلبه من امور الجاهلية واعلام الله تعالى له بحفظ ما استحفظه من وحيه ● واما قوله عفى الله عنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)